اليتيمة

حلم مدفون تحت أنقاض الظلم

عائشة عزوار

إحسان

اليتيمة

عائشة عزوار

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

تستعرض لكم دار نسمات الأدب للنشر

الإلكتروني بعزيمة وإبداع جديد

الكتاب :اليتيمة

المؤلف:عائشه عزوار

غلاف الكتاب:إحسان العوافير

موك اب الكتاب:مني مجدي

تنسيق داخلي:دينا علي

إدارة الدار: رزان محمد كليب

مع نسمات الأدب، أفكارك تنبض بالحياة!

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

مقدمة

الحياة فيها من الألم والعذاب، وهما جزءان لايتجزآن من التجربة الشعورية والإنسانية المريرة ويمكن أن يكون الألم فيها جسديًا، مثل المرض أوالإصابة بجروح ما أو نفسيًا، مثل فقدان الوالدين كلامها أو أحدهما أو الخيبة أو الفراق أو العذاب ويمكن أن يكون ناتجًا عن الظروف المحيطة، مثل:الفقر أو الظلم، أو عن القرارات الشخصية الخاطئة التي يكون فيها نوع من التسرع والتهور ، مثل : الندم أو الخوف من شيء ما مثل: الخوف من الفشل أو من المستقبل المجهول،إن تعرض الأطفال فى بداية حياتهم المبكرة للحرمان من الأم أوالأب

أو كليهما يؤدى بالضرورة إلى إصابتهم بحالات من الاكتئاب وإلى ضعف علاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين، وربما يصل الأمر إلى جنوح بعضهم، مما يولد شعور دفين لدى هؤلاء الأطفال بالحرمان الاجتماعي والعاطفي، وارتفاع مستوى الشعور بالضغوطات النفسية (إنخفاض مفهوم الذات)،معاناة الطفل اليتيم الأب متعددة ومتنوعة وتشمل الحزن والفقد، والشعور بالنقص والتمييز والخوف من المستقبل، والغيرة من الأطفال الآخرين، والتشتت العاطفي، والشعور بالذنب، هذه المشاعر يمكن أن تؤثر سلبياً على نمو الطفل النفسي والاجتماعي، وتجعله يعاني من

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

صعوبات في العيش والتألقم في المجتمع وداخل داخل الأسرة.

في هذا الكتاب الذي يسرد لنا قصة حزينة لتجربة شخصية عاشتها المؤلفة تتمثل في اليتم الأبوي أو (يتيمة -الأب)وما ينجر عنه من ألم يتعصر القلب والعقل معا ، وقهر ومعاناة عويصة تدخل صاحبها في متاهة يصعب الخروج منها وهذا ما شكّل حاجزا متين لها بني ورمم أساسا من ذكريات الماضي الأليم ومن الخوف من المستقبل المجهول ،كل هذه المشاكل والمكبوتات لاشك أنها صنعت وسوف تصنع من أي شخص عاش التجربة ذاتها في يوم من الأيام شخصية منعزلة مهزومة عاطفياً

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

تعيسة وهشة إذ لم يحارب صاحبها نفسه من خلال الإرادة القوية والعزم وحب الحياة والتمسك بحبل الإيمان بالله تعالى وأنه مهما حدث وإن انطفأت شمعة الأمل فإن شمس الحرية والسرور ستشرق يوما ما.

إذا هذا الكتاب هو وعاء صغير لكنه يحمل من الأفكار والعبر والخبايا مايجعل القارىء ينـدمج ويبحر في عالم المؤلفة يحاول أن يستقي منه أبهى معاني الصبر على المحن ويحاول بذلك إعادة ماقد كسرته فيه الحياة يوما.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

إهداء

إلى روحي المتعبة من صفعات الحياة

إلى روح أبي الغالي

ياقطعة من روحي

ياجرحا لا ولن يستطب

ياعيوني التي أرى بها

بعد غيابك لم أعد أرى

ياروحا وياريحانا

أنت الحب وأنت الحياة كلها

أنزل الله عليك فيضا من رحماته

وأسكنك الله الفردوس الأعلى

ونقاك الله من الخطايا

كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

فـــي زمـــن مضـــى وفـــي جـــو تســـوده الخيبـــة والظـــلام والقهـــر والظلـــم والغـــدر مـــن حيـــاة ظالمـــــة طاغنـــــة فـــــي الصـــــميم كـــــذئاب مفترســـــة، كانـــــت هنـــــاك فتـــــاة اســـــمها:" اليتيمـــــة" ،كانـــــت فتـــــاة بســـــيطة حســـــنة المظهـــــر والخلـــــق، عفويـــــة بطبعهـــــا محبـــــة للحيـــاة اجتماعيـــة صـــديقة الجميـــع تتخـــذ مـــن الوحـــدة خلـــيلا لهـــا ومـــن الطبيعـــة أنيســـا لهـــا ومـــــن الكتـــــاب رفيقـــــا دائمـــــا لهـــــا، كانـــــت "اليتيمـــــة" تلميـــــذة نجيبـــــة فـــــي الدراســـــة لا تخفـــى عليهـــا خافيـــة ،هـــذه الطفلـــة الصـــغيرة عاشـــــت طفولتهـــــا بائســـــة لـــــم تـــــذق طعـــــم الراحـــــة مطلقـــــا لأنهـــــا كانـــــت مظلومـــــة مـــــن الجميـــــع تتعـــــرض لمواقـــــف صـــــعبة كثيـــــرا، تـــــارة ظلـــــم وقهـــــروألم مـــــن الأقـــــارب

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

والجيران والأصدقاء والأحباب وتارة أخرى من العائلة، رغم هذا كانت طيبة محبة للحياة تساعد المحتاج حتى على حساب نفسها ،هي فتاة متضامنة متعاونة مساعدة للفقير واليتيم تسأل عن أحوالهم وعن ما يقلقهم ويشغلهم أو يؤذيهم.

بدأت معاناة هذه الصغيرة في سن الخمس سنوات من عمرها حين فقدت حنان الأب في الحياة ولم تعرف قط ذلك الأب إذ ما كان يحبها أو كان حنونا عليها من لحظة ولادتها تلك اللحظات التي عاشها الوالد معها هي لحظات قصيرة وسويعات قليلة تعد على الأصابع كان بجانب ابنته وهي لا تدري إن كان

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

هـــذا الأب حملهـــا وضـــمّها إلـــى صـــدره أو كـــان يعطـــف عليهـــا يواســـيها ويقـــف معهـــا فـــي لحظاتهـــا الصـــعبة والعويصـــة فـــي تلـــك الطفولة المرة التي عاشتها .

وبعـد عـامين ذهـب و اختفـى هـذا الأب عـن الأنظـار رغبـة منـه فـي العمـل بعيـدا عـن المنـزل بحثـا عـن لقمـة العـيش، عـن حيـاة آمنـــة كريمـــة و مطمئنـــة مـــع أســـرته الصـــغيرة ، واســـتمرت معانـــاة الفتـــاة اليتيمـة مـع أمهـا التـي ضـحت وكرسـت جـل حياتهـا لابنتهـا وبناتهـا الأخريـات ، تلـك الأم المســـكينة رمـــز النقـــاء والصـــفاء والصـــمود والعزيمـــة ، فـــي كنـــف المشـــاق فـــي التعـــب وفـــي أيـــام العســـرة فـــي ليـــالي

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الشتاء الطويلة في كل فصل وفي كل مناسبة سعيدة كانت أو حزينة .

ترعرعت وكبرت الفتاة اليتيمة مع عائلتها المتواضعة الحنونة بين العمل في مجالات عدة من حرف تقليدية ومهن وبين أشغال البيت التي لا تنتهي وبين الطاعات والعبادات ، وبين الحياة من لعب وتعلم حيث لم تلتحق بمقاعد الدراسة في سن مبكرة، لم تدرس السنة الأولى والثانية مع زملائها في المدرسة بل سجلت في الصف الثالث مباشرة ، وكانت معاناتها شديدة في الدراسة مع أساتذتها وزملائها وزميلاتها وفي المحيط الذي كانت تعيش فيه لكنها رغم الصعاب والمشاكل والعراقيل لم تستسلم

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

ولم تفشل يوما في تحقيق أحلامها وطموحاتها في الحياة ، لأنها كانت مفعمة بالنشاط والحيوية وروحها النقية معلقة بالدراسة فرغم التحاقها متأخرا بمقاعد الدراسة ورغم الصعاب التي واجهتها إلى أنها كانت متفوقة إلى حد كبير وبعد معاناة طويلة نالت الشكر والتقدير والتشجيع من أساتذتها .

وبعد انقضاء عام من الدراسة نجحت الفتاة الصغيرة وانتقلت إلى الصف الرابع من الدراسة وكلما كانت تنتقل ويمر عام كانت متفوقة إلى حد كبير خصوصا بعد تحويل معلمتها ومجيء معلمة جديدة اسمها فاطمة الزهراء حيث وجدت الود والعطف مع هذه

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المعلمة وزاد شغفها وحبها في التعلم والدراسة فتحصلت بذلك على علامات ممتازة من بداية مشوارها الدراسي إلى غاية اكتماله تفوقت وانهت مرحلة التعليم الإبتدائي وانتقلت بذلك إلى مرحلة التعليم المتوسط ودرست أربع سنوات في هذا المستوى حتى انهت تعليمها وتحصلت بذلك على شهاده التعليم المتوسط، في وسط هذه التراكمات كان الأساتذة شديدي الحب والتعلق بالفتاة اليتيمة لأنها فتاة خلوقة وطيبة القلب محبة للغير.

بعد انقضاء الأربع سنوات في التعليم المتوسط انتقلت إلى التعليم الثانوي لتقضي ثلاث سنوات من حياتها في هذه

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الثانويـــة ، وكـــل مـــرة كانـــت تواجـــه المشـــاكل لكنهـــا بحـــب وإرادة وعـــزم كانـــت تتغلـــب علـــى كـــل مشـــكلة عويصـــة تطـــرق بابهـــا، حـــين أكملـــت التعلـــيم الثـــانوي ومـــرت الـــثلاث ســـنوات اجتـــازت البكالوريـــا عـــام ألفـــين وثمانيـــة عشـــر شـــعبةالآداب والفلســـفة لأن هـــذه اليتيمـــة كانـــت شـــديدة التعلـــق بمـــادة اللغـــة العربيـــة، فاختـــارت بـــذلك هـــذا التخصـــص لتكمـــل مشـــوارها التعليمـــي الجـــامعي فـــي هـــذا التخصـــص الـــذي كانـــت متمكنـــة منـــه إلـــى حـــد كبيـــر، ســـجلت اليتيمـــة فـــي الجامعـــة قـــرب مقـــر ســـكناها وفـــي مرحلـــة التســـجيلات الأوليـــة وجـــدت بعـــض العراقيـــل فـــي هـــذه الجامعـــة لأنهـــا لا تعـــرف منهـــا أحـــد بعـــد ولكنهـــا

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

ككل مرة حاولت بجهد التغلب على كل مشكلة إلى أن تعرفت على العديد من الأصدقاء والصديقات اللواتي كنّ بمثابة الأخوات و الإخوة لها ،لأنها فتاة يتيمة لا تملك سوى أختين فالله تعالى لم يرزقها بمحبة الإخوة الذكور ،لم تنادي يوما لشاب في الوسط العائلي بأخي .

واصلت اليتيمة مشوارها التعليمي الجامعي بين المحاضرات والدروس التطبيقيه والنظرية وبين جلسات مرافقة الزملاء وبين التنزه والتمتع بجمال الطبيعة في الجامعة وبين أزقة وأروقة الجامعة في المطاعم ، وأمام حافلات النقل التي لطالما وجدت صعوبة فيها لأن المسافة بين منزلها والجامعة

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

بعيدة نوعا ما، لكن ذلك لم يقف عائقا أمام تحقيق طموحها بأن تصبح معلمة و أستاذة في مادة اللغة العربية مستقبلا، فهي متعلقة ومحبة لهذه المادة كونها لغة القران و لما تتمتع به هذه المادة من بيان واعجاز ورونق جذاب وخلاب يجعل القارئ يبحر في علومها الواسعة الشاسعة التي ليس لها حدود، وفجأة تذكرت اليتيمة والدها الضائع البعيد عن عائلته منذ سنوات طويلة الذي لم تنسه يوما ولم تسمع صوته ولم تلمح حتى خياله،كانت تعيش بين الأحلام بين واقع مر تعيس تعد الساعات حتى تنقضي ،تكتب لمستقبل تتمنى أن لايتحقق أبدا ، ترغب في رؤية والدها

الغائب عنها فرغم كل شيء تحبه لاتتمنى له الأذى أو السوء.

حاولت مرات عديدة البحث عنه وسؤال القريب والبعيد من معارفه أو أقاربه لكن دون جدوى لأن القدر كان أسبق لكل شيء، بقيت الفتاة اليتيمة على هذا الحال مدة من الزمن وبعدها تلقت مكالمة هاتفية من أحد أقارب والدتها وكان حبل الصلة بين هذا الشخص وبين الفتاة هو ابن خالتها الذي سمع حديثها عبر الهاتف فيما يخص معاناتها بغياب والدها الطويل عنها ، وهذا الشخص حاول جاهداً مساعدتها من خلال اتصالات هاتفية مع معارفه في تلك الولاية التي كان يقطن بها الوالد حتى

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

وصل إلى شخص كان صديقاً لوالد هذه الفتاة اليتيمة حيث تعرف على أبيها ومنحه منصب عمل عنده في تربية الدواجن وهذا الصديق كان شديد الصلة مع والدها، كان بمثابة الأخ الذي لم تنجبه جدة الفتاة اليتيمة، تحدث الصديق مع الفتاة عبر الهاتف وأخبرها بأن والدها في ولاية بعيدة عن ولايتها وأنه يعمل مربي الدواجن في محله الكبير،فرحت الفتاة اليتيمة وعادت البسمة إلى وجهها التي كانت غائبة عنها لسنوات طويلة فيها لم ترى النور طمست كل شموعها والآن عادت إليها الحياة والفرحة لم تسع حياتها ، طلبت الفتاة اليتيمة التكلم بالهاتف مع والدها

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

فهي البنت البارة به المشتاقة لسماع صوته و أنفاسه الطيبة حتى وإن كان ذلك عبر الهاتف ، أعطى صديق الأب الهاتف لوالدها وحين تكلم وسمعت كلمة "ألو يابنتي" كاد يغمى عليها اختلطت مشاعر الفتاة اليتيمة بين الفرح والسرور وبين الحزن العميق و بين ملامح اللوم والعتاب وحرمان السنين ، سنين الجمر التي ذاقت فيها الويل وعانت فيها الأمرين، تكلمت البنت مع والدها والدموع منهمرة على خديها والفرحة تملأ المكان وقلبها معا في جو رائع، لساعات طويلة وبقيا على هذه الحال أياما حتى طلبت الفتاة لقاء والدها لأنها سئمت الانتظار والشوق والحنين

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

يحرقان قلبها الصغير فهي التي لم تعد تتحمل الفراق أو الوداع وعد الأب ابنته بلقائها، لأنه هو الآخر متشوق لعناق ابنته المحبوبة المدللة تلك الطفلة الصغيرة التي لم تعرف والدها كثيراً ولم تعش مدة كافية معه .

حدد الأب موعد لقائها في الولاية التي تسكن فيها الفتاة وبعد انتظار جاء الأمل الذي كان غائبا لسنين ذلك الأمل الذي زُرعت بذوره في جوف الفتاة اليتيمة منذ طفولتها التعيسة وهي بعيدة عن والدها حرمت من حنانه ووصاله ،وهاهو ذا اليوم الموعود وبعد طول الغياب رأت الفتاة أخيرا والدها والدموع منهمرة على خديها والفرحة تملأ المكان

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

وقلبها ينداي بابا ياحبيبي يا قلبي ياروحي ويابهجتي ياشمعة تنير دربي وياشمعة موقدة ويالهيبا لاينطفىء وياحلما لا أريد الاستيقاظ منه أبدا، عانقت الفتاة والدها وهو كذلك والفرحة كبيرة لم يستطع أحدهما التعبير عنها للآخر لأن الكلمات كانت تغيب ويحضر مكانها الشوق .

تبادل الأب وابنته أطراف الحديث مطولا بين سؤال عن الأحوال وبين مافعلته الحياة وقساوتها بهذا الأب وبهذه البنت البريئة المسكينة التي لاذنب لها وقد حرمتها الحياة من أغلى الناس وهو والدها ، والحديث بينهما لاينتهي لأن اللسان يعجز عن التعبير، وشريط

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الـــذكريات مملـــوء بلحظـــات حلـــوة وأخـــرى مـــرة حارقـــة كلهيـــب النـــار ،ثـــم دعـــا الأب ابنتـــه علـــى الغـــداء فـــي مطعـــم فـــي وســـط المدينـــة التـــي كانـــت تعـــيش فيهـــا الفتـــاة اليتيمـــة ،وبعـــدها هـــمّ الأب بالرحيـــل نظـــرا لضـــيق الوقـــت ولكـــن وعـــدها بـــالعودة فـــي القريـــب العاجـــل وأنـــه لـــن يتخلـــى عنهـــا بعـــد الآن وســـيحاول جاهـــداً تعويضـــها عـــن كـــل ما مرت به .

اســـــطحبت البنـــــت والـــــدها لشـــــراء شـــريحةالهاتف حتـــى يتمكّنـــا مـــن الحـــديث بأريحيـــة معـــا وأعطـــت لـــه بعـــض الفواكـــه والطعـــام ،ثـــم توجهـــا إلـــى محطـــة النقـــل وودعـــا بعضـــهما والـــدموع لـــم تجـــف علـــى

خديهما لأن الحنين كان حاضرا بقوة والشوق يحرق قلبيهما.

بقيت الفتاة اليتيمة على تواصل مع أبيها لمدة ستة أشهر كاملة ، يتذكر ماعاشه الأب مع ابنته في الماضي ، وبعد مدة قصيرة مرض الوالد مرضا شديدا بسبب تشنجات وتقرحات في المعدة وتم نقله على الفور إلى المستشفى بولاية سطيف من قبل صديقه ، أجرى خلالها عمليتين حراحيتين على الأمعاء ثم بعض مرور أيام قليلة تحدثت الفتاة اليتيمة مع والدها وأخبرته بزيارتها له في القريب العاجل وخلالها طمئن الأب ابنته بأنه على مايرام وصحته جيدة وفي تحسن .

وفي اليوم الذي يسبق الزيارة للوالد في

المستشفى كانت الصدمة التي نزلت كالصاعقة على قلب الفتاة اليتيمة التي كانت تعيش حالة من اليأس والذعر والتوتر تلقت خلالها مكالمة هاتفية لابن عمة الفتاة اليتيمة يخبرها فيها بأن والدها قد فارق الحياة بتاريخ السادس من شهر أفريل عام ألفين وتسعة عشر في حدود الساعة السابعة ليلا ،هذة الفاجعة الأليمة أدخلت الفتاة اليتيمة في حالة نفسية عويصة فهي لم تصدق خبر وفاة والدها من جهة وكانت تأمل زيارته الإطمئنان عليه من جهة أخرى لكن الحياة صعبة وقاسية وظالمة حالت دون حدوث ذلك، تلك الحادثة جعلت الفتاة اليتيمة تعيش نوعاً من عذاب تأنيب

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الضمير لأنها تأخرت في زيارته في الوقت المحدد بعدما طمأنها بأنه بخير ، والعكس كان غير ذلك ،خوفا عليها من أية ردت فعل قد تعرض حياتها للخطر لأنها كانت حساسة جداً.

بعد انتهاء الإجراءات نقل جثمان الوالد إلى مسقط رأسه لتتم عملية الدفن بحضور الأقارب ،ثم تم تسليم كل لوازم و واثائق الوالد لابنته ومن ثم عادت الفتاة اليتيمة إلى منزلها والدموع لاتفارق عينيها فالجرح عميق والألم حاد لايحتمل ، لقد انطفأت شمعة الأمل التي كانت موقدة لسنوات واضمحل الحلم ومات كل جميل في الحياة ، برحيل أعز الناس وأعظم أب في الدنيا .

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

مـــرت الأيـــام والشـــهور بســـرعة كبيـــرة، وطيـــف الأب الحنـــون لايفـــارق مخيلـــة ابنتـــه الحزينـــة علـــى فراقـــه لأن الفـــراق هـــذه المرة كان دون رجعة .

وبعـــد مـــرور ســـنين الأحـــزان والآلام وانقضـــاء ثـــلاث ســـنوات مـــن عمـــر الفتـــاة اليتيمـــة فـــي الجامعـــة انجـــزت مـــذكرة التخـــرج المتعلقـــة بمرحلـــة الـــثلاث ســـنوات وهـــي مـــذكرة اللســـانس تخصـــص دراســـات لغويه مجال اللسانيات العامة.

بعـــدها قـــررت أن تكمـــل العـــامين البـــاقيين مـــن مشـــوارها الجـــامعي فـــي مرحلـــة التعلـــيم العـــالي فـــي الطـــور الثـــاني وهـــي مرحلـــة الماســـتر وبعـــد انقضـــاء هـــذين العـــامين تخرجـــت الفتـــاة اليتيمـــة فـــي عـــام 2023

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

من جامعتها التي كانت متعلقة بها جدا وهذا من خلال اختيارها لتخصص اللسانيات التطبيقية تخرجت بتقدير ممتاز وهو نفسه التقدير الذي حظيت به في مرحلة اللسانس عام2021 .

تخرجت وأكملت مشوارالخمس سنوات بتقدير ممتاز تخرجت وتركت قلبها معلقا بهذه الجامعة فهي لم تنسى أبدا مشوار الحياة، المشوار التعليمي الذي خاضت غماره وغرفت من بحره أجود العلوم فيه من العطاء والسعي نحو تحقيق الحلم ، غرفت من بحره الخبرات التعليمية والدروس التي طالما كانت طريق هادف غير هادم لهذه الأحلام كان لها مغزى تستقي منه العبر

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

وبعد هذا الطريق الطويل من الجهد والعطاء والاجتهاد والمثابرة كسرت حاجز الخوف والتردد والفشل في تحقيق الأحلام والطموحات.

الفتاة اليتيمة هي تلك الفتاة الصامدة المتأذية من كل إنسان قريب أو بعيد تلك الفتاة الخجولة المعطاءة المحبة للخير المتعلقة بكتاب الله تعالى وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، تلك الفتاة المجتهدة في دينها ودنياها تلك الفتاة الطائعة لوالديها المتعلقة أشد التعلق بأبيها و أمها، لم تعرف ولم تدق طعم الأبوة منذ الصغر لأنها حرمت من حنان وعطف أبيها الذي كان يحبها رغما عن كل الظروف والصعاب ، بالرغم من

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

قساوة الحياة عليها وعلى أبيها المسكين صاحب القلب الطيب و الحسن والنبيل الذي لم يتحمل إلى حد ما مسؤولية الأسرة والعائلة لأسباب وظروف تبقى مجهولة ولربما فرضتها عليه ظروف الحياة، لكنه يبقى بالنسبة لها الأب المثالي الحنون والخجول صاحب الابتسامة الجميلة والكلام الحلو الذي يعد مثل عطر ونسيم الصباح تخجل الكلمات أمامه ،عندما أقف قربه أنسى الكلام ويتيه عقلي في عالم لا أعرفه أجوب الأقطار باحثة عن ذاتي عن هويتي عن موطني عن كينونتي أجوب الأقطار باحثة عن ماضي ومستقبلي ذلك المستقبل المجهول، مستقبل فيه تحديات

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

رهيبة وكأن هذا المستقبل كبل بقيود سميكة وصلبة تأبى أن تفك مستقبل معقد ،وكأن هذا المستقبل هو متاهة لا يمكنني الخروج منها أبدا وكأنه شفرات ورموز يعجز عقلي وقلبي ويداي ولساني عن فكها إنه مستقبل حتمي وقدر هو آت لا محالة .

وفي وسط كل هذا اللوم والعتاب يبحر قلبي في عالم من العشق الأبدي ،في عالم وردي مليء بالأحلام في عالم كنت أخاله جنة الربيع ونسيم الصباح الفواح ذلك العالم الملي بالحب مليء بالراحة الأبدية، فيه السكينة والطمأنينة ، لكن دائما كان في جوفه العذاب ، كان عنواناً لكل ألم وقهر وبعد.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

تلـــك الأحـــلام كنـــت أعيشـــها وأتمنـــى أن تتحقـق فـي كـل يـوم، فـي كـل ثانيـة و فـي كـل لحظـة مـن عمـري هـي أحـلام ليسـت ببعيـدة وإنمـا أنـا كنـت أخالهـا واقـع حتمـي سـيأتي يومـاً مـا، سأعيشـه جنبـا إلـى جنـب وفـي كنـف عـائلتي و أحبـابي الـذين هـم بمثابـة جنـة الفـردوس بالنسـبة إلـي ،لطالمـا كنـت أحـن لتلـك الأيـام والأعـوام التـي كانـت مفعمـة بالحـب قـرب أشـخاص ظننـتهم لـن يرحلـوا ،لـن يتخلـوا، لـن يتركـوا ،ثـم جـاءت لوعـة الفـراق والخـذلان التـي أضـحت تحـرق قلبـي ومزقـت كيـاني وفـؤادي إلـى أشـلاء وأجـزاء يصـعب ترميمهـا، تلـك الـذكريات الجميلـة مـع أحبـاب رحلـوا ، كانـت هـي

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الجنة التي دخلتها دون حساب جنة سكنتها دون جزاء ، دون عطاء دون كلل أو جهد أو ملل، تلك الجنة المُرضية، تلك الجنة الذهبية التي بناها لي ربما خليل أورفيق ظننته سيكمل ماتبقى من دربي، تلك الجنة كانت أحبائي الذين رحلوا وفارقوني دون سابق إنذار دون استئذان،هم كانوا وسيظلون جنة مليئة بالسعادة لا تسمع فيها ضجيجا ولا فوضى ولا صخبا يحرق فؤادك ويُذهب عقلك بل تسمع فقط فيها همسا وكلاما لينا وودا وشوقا وحنينا وعشقا لا يقدر بثمن ، لقد احترق قلبي وطمست شموعي وتلاشت أحلامي واضحت سرابا حتمي أضحت خيالا لا

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

واقعـــا وقهـــرا لا فرحـــا وبؤســـا لا ســـعادة ودموعـــا لا ابتســـامة وفراقـــا لا لقـــاءً وسهرا لانوما.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

ختمة

لكل شيء بداية ونهاية

لكل فشل نجاح ، ولكل صبر فرج قريب

لكل عتمة وظلام نور

لكل دمعة بسمة

ولكل حزن سرور وبهجة

تمسكوا بحل الأمل ، بحبل الإيمان واليقين

بأن كل شيء قضاء وقدر .

كل شيء في الكون خلقه الله تعالى بقدر

والله وحده جل وعلا هو من يسير الأمور

هو من يزيل الهم والغم عن كل قلب جريح

عن كل عقل غافل وتائه يستغيث

يناجي ربه ،رب العباد الذي يراك حين تقوم

وتقلبك في الساجدين

ربي أنت مولاي تعلم بحالي

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

تعلم أحزاني وآهاتي

امنحني القوة والصبر والسلوان

صبر نبينا أيوب على كربته ومحنته

وصبر يعقوب على غياب سيدنا يوسف عليه السلام.

تعلم خافية الأعين وماتخي الصدور

أنت تراني ربي

تسمع دعائي

ولا يخفى على الله شيء في الأرض ولا في السماء

توفني مسلمة وألحقني بالصالحين.